

الخاتمة:

يتمحور موضوع الدراسة التعاون العربي في مجال مكافحة الإرهاب منذ أحداث الحادي عشر سبتمبر 2001، حيث كشفت فترة ما بعد هذه الهجمات على تنامي الظاهرة الإرهابية في العالم إذ أصبحت قضايا مواجهة الظاهرة الإرهابية تستحوذ على الحيز الرئيسي من التفاعلات الدولية، وذلك في سياق الحرب العالمية التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية على الإرهاب من جهة، وفي ظل امتداد التهديدات الإرهابية إلى الكثير من مناطق العالم وعلى رأسها المنطقة العربية من جهة أخرى، مما يجعل هذه المسألة واحدة من الملفات الرئيسية على قائمة الاهتمامات السياسية والعسكرية العربية والدولية.

وتعتبر الظاهرة الإرهابية بشكل عام ظاهرة يعكسها تصادم في الأهداف والقيم والايديولوجيا بين الأفراد والجماعات الدول، وهي في الحقيقة ظاهرة معقدة جدا، يصعب جدا إرجاعها إلى سبب واحد يحدد بدايتها ويحكم مبادئها، الأمر الذي جعل دراسة موضوع التعاون العربي في مجال مكافحة الإرهاب يأخذ منطلقات متنوعة وهذا ما شكل منها خطرا وتهديدا أمنيا متجددا بالنسبة للمنطقة العربية وبقية دول العالم.

وعليه فإن فهم منطلقات الظاهرة الإرهابية في المنطقة العربية وتتبع مسارات وتطورها، ودراسة طبيعتها ومسبباتها يساعد على الاقتراب من فهم الفارق بين الطرق والآليات المختلفة لمكافحتها حيث أن الجهود العربية لمكافحة الظاهرة الإرهابية في العديد منها: الإطار القانوني والذي تتدرج تحته مجموعة الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمتها الدول العربية والتي اندرجت جميعها تحت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب لعام 1998 بعد التقاء وزراء الداخلية والعدل العرب والتي مثلت خلاصة الفكر العربي الأمني والقضائي. وقد تضمنت الاتفاقية جملة من النقاط تتمثل أساسا في التعاون الأمني العربي لمكافحة الإرهاب وذلك من خلال خلق حالة من التعاون والتكامل الأمني لمواجهة الإرهاب والذي تتمثل في ثلاث ركائز أساسية وهي: التدابير الأمنية لمنع الإرهاب، التدابير الوطنية لمكافحة الإرهاب والتعاون العربي لمنع ومكافحة الإرهاب.

التعاون القضائي العربي لمكافحة الإرهاب وذلك من أجل تحقيق تعاون قضائي في مجال جرائم الإرهاب الدولي وإيجاد آلية قانونية عربية لمواجهة الظاهرة الإرهابية، وقد تمثل التعاون العربي القضائي من خلال تسليم المجرمين والإنابة القضائية والجريمة القضائية وتسليم الأشياء والعائدات المتحصلة عن الجريمة الإرهابية وتبادل الأدلة.

التعاون الإعلامي العربي لمكافحة الإرهاب المتمثل في تعاون مجلس وزراء الإعلام العرب الذي تمحور حول ضرورة دور الإعلام العربي إزاء الظاهرة الإرهابية، والمتمثلة كذلك في الإستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب التي نصت على تكثيف استخدام وسائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لتنمية الوعي العام العربي الوطني والقومي وإبراز الصورة الصحيحة للإسلام.

لقد واجه التعاون العربي لمكافحة الإرهاب في ظل الثورات العربية مجموعة من المعوقات وذلك من خلال ما تعانيه المنطقة العربية في ظل الثورات العربية من عدم الاستقرار السياسي الذي أدى إلى تفاقم الظاهرة الإرهابية وهو ما أدى بالدول العربية إلى إعادة النظر في مجال التعاون العربي لمكافحة الإرهاب وتكييفه في ظل عدم الاستقرار الذي نتج عن جراء الثورات من خلال تعزيز التعاون العربي لمكافحة الإرهاب.

إن مستقبل مسار التعاون العربي في مجال مكافحة الإرهاب وخاصة في ظل ثورات الربيع العربي التي كانت من أرجح أن تكون الدافع القوي لتوحيد جهود التعاون فيما بينها وهذا ما حاولت الدول العربية إلى تحقيقه.